



جمع البيانات وتحليلها: كشف البحث الذي أجرته في رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية أنه لم يتم توظيف إلا القليل من القدر الكبير من البيانات والمعلومات الإحصائية التي تم جمعها، منذ تطبيق برنامج التعليم في حالات الطوارئ، لإجراء أي تحليل منظم. وفي غالب الأمر تكون التقديرات السريعة التي تجرى في بداية أي برنامج طوارئ غير شاملة تماماً، وغير كاملة ونادراً ما تستخدم النماذج المعيارية.

وبالنسبة إلى كثير من المانحين ورؤساء الوكالات، لاسيما الذين تقتصر خبرتهم على مجال الإدارة فحسب، مازال التعليم لا يمثل أولوية في حالات الطوارئ. وتعتقد بعض الوكالات أنه لا يمكن بل لا يجب إرساء التعليم في بداية الوضع الطارئ. وما يزال توفير الاحتياجات الضرورية للبقاء يمثل الأولوية بالنسبة إليهم. وهناك تجاهل كبير لمفهوم مشاركة المجتمع حيث مازالت أولويات الوكالات هي المهمة.

وتوضح تجربتي في البحيرات الكبرى، إلى جانب تقييم حديث تم إجراؤه لوضع التعليم بعد النزاعات في أفغانستان والبوسنة وكمبوديا ورواندا، ما يلي:

- يجب أن يكون التعليم أولوية بالنسبة إلى المانحين والوكالات في أوضاع الطوارئ. ويتطلب هذا عقد اتفاقات ملزمة بين صانعي السياسات لدى الجانبين على أعلى مستوى.
- يتعين وضع سياسات إقليمية على مستوى الحكومات والوكالات للتأكد من إمكانية أطفال الأشخاص النازحين داخلياً واللجئين على الحصول على التعليم.
- يتعين مراقبة المنهج الدراسي لأي برنامج تعليم يتم تقديمه لضمان عدم وجود أي تأثير ضار في مضمون أو أسلوب التعليم من شأنه أن يساهم في زيادة العنف.

تعليم لبعض الوقت. وهي مؤلفة كتاب "النجاة من المدرسة: التعليم بالنسبة إلى اللاجئين الروانديين"، 1994-1996، UNESCO IIEP والمتوفر في موقع المعهد الدولي للتخطيط التعليمي التابع لليونسكو، [www.unesco.org/iiep/PDF/pubs/Rwanda ss.bdf](http://www.unesco.org/iiep/PDF/pubs/Rwanda_ss.bdf)

وكتاب "التعليم بعد النزاعات: استعراض للأدبيات وتجربة مركز المعلمين البريطانيين"، مركز المعلمين البريطانيين، الموقع: www.cfbt.com/research/projects/postconflict.pdf

البريد الإلكتروني:

lyndsaybird@raha.com
lyndsaybird@hotmail.com و

1- تقييم لاستخداماته في الصومال بقلم أريك افرسمان على الإنترنت على الموقع

<http://web.mit.edu/cis/www/migration/pubs/mellon/3-somalia.html>

- يتعين تشجيع إبداعية المجتمع: وينبغي الدخول في مشاركات (وعقد إذا لزم الأمر) بين المجتمعات والوكالات لضمان المشاركة الحقيقية من جانب المجتمع.
- هناك حاجة لبحث إمكانية عمل "جواز سفر تعليمي" يتيح للأشخاص النازحين داخلياً واللاجئين عبور الحدود وهم على ثقة بأنه سيكون هناك اعتراف بتعليمهم.
- وكانت الحكومة النرويجية هي الوحيدة التي قدمت التزاماً بالتعليم كأحد أولوياتها الأربع للتمويل في حالات الطوارئ. وما يزال التعليم في حالات الطوارئ لا يحظى بقدر كاف من التمويل ويُنظر إليه على أنه نشاط إغاثة وليس نشاطاً تنموياً يستحق أن تمنحه جميع الجهات المانحة والوكالات الإنسانية درجة أعلى من الأولوية.

ليندسي بيرد تحضر لشهادة الدكتوراه في معهد التعليم بجامعة لندن وتعمل مستشارة

بناء المواطنة والمهارات الحياتية

مارجريت سينكلير

فالتعليم أمر ضروري لمساعدة الأطفال وصغار السن ممن أُضربوا من النزاعات ليعيشوا حياة طبيعية، ولإعدادهم لمرحلة البلوغ التي من المأمول أن تكون البيئة فيها أكثر أمناً وسلاماً. ولذا، يجب تعليم الأطفال الذين يتعرضون للعنف والعدوان منذ نعومة أظفارهم المهارات والقيم الحياتية لكي يتولد لديهم الإحساس بالاحترام تجاه بعضهم البعض ولكي يبنوا مشاعر التعصب ضد المجموعات العرقية أو الدينية الأخرى.

في الوقت الذي يجري فيه إيواء النازحين (أو كما يقول البعض "تخزينهم") في مخيمات ضخمة، هل يتم بذل مجهودات كافية لمساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة للحياة والبقاء لتحقيق مستقبل قائم على المصالحة، وحقوق الإنسان، والإدارة الديمقراطية للحكم؟

يرددون الدرس عن ظهر قلب أو يدنون بعض الملاحظات استعداداً للامتحانات. ولكن، مؤخراً، تزايد الوعي بمدى أهمية التعليم في حالات الطوارئ للتوعية "بالمهارات الحياتية" اللازمة للبقاء.

في كثير من الأحيان، ظل التعليم في حالات الطوارئ والمراحل المبكرة من إعادة الإعمار مجرد شرح نظري للدروس وكتابتها على السبورة. وكانت الجهات المانحة تشعر بالرضا إذا ما جلس الأطفال أمام المعلم والسبورة وهم



مقتبسة عن: الفيروس المسبب للإيدز ومرض الإيدز: دافع عن حقوق الإنسان: (OHCHR) (EHO) وUNAIDS

<http://whqlibdoc.who.int/publications/2003/9241591145.pdf>

وتحمل الأزمات في طياتها مخاطر صحية عديدة، بدءا بالنزوح إلى المخيمات المزدحمة وغير الصحية وانتهاء بممارسة علاقات جنسية غير مرغوبة أو لا تتوافر فيها سبل الوقاية مع أشخاص مصابين بمرض الإيدز. ويمكن أيضا أن تكون هناك مخاطر بسبب الألبان أو الذخائر التي لم تنفجر. وبالإضافة إلى ذلك، قد يلحق الضرر بالبيئة نتيجة قطع اللاجئين لكل الأشجار، التي تقع في نطاق المخيم، للحصول على ماوى ووقود. ويجب أن تضمن برامج التعليم في حالات الطوارئ بخصوص الممارسات السلمية أن تُثري المدارس وبرامج التعليم غير الرسمي أنشطتها بهذه العناصر، والتي غالبا ما تُحذف من المناهج التقليدية التي تركز على المواد الدراسية أو التي يتم تناولها بطريقة نظرية لا تؤثر على سلوك الأطفال أو الكبار.

على سبيل المثال، "الدنيا سبع مجموعات نشيطة جدا من مقدمي العروض الترفيحية من الشباب، حتى في إيتوري (بجمهورية الكونغو الديمقراطية) التي مزقتها الحرب، يتصلون بمحطات الإذاعة الشبابية التطوعية التي تبث على موجة إف إم، لا تكف عن تكرار نفس الرسائل التعليمية مصحوبة بالموسيقى وباللحظة العامة للشباب، ويحاولون مقابلة كل مراهق مرة واحدة على الأقل (في مجموعات صغيرة) وإشراك هؤلاء المراهقين في تغيير المعرفة والسلوك..." (باري سيسنان، التخاطب على أفراد)

تدريس مناهج عن مرض الإيدز في شرق وجنوب إفريقيا

كشفت دراسة أجرتها منظمة اليونيسيف أن دولا عديدة قد أدرجت المهارات الحياتية والتعليم الخاص بمرض الإيدز في مختلف مناهج المواد الدراسية. ومع ذلك، كان المعلمون في الغالب لا يشعرون بالارتياح تجاه التدريس التجريبي وعادوا ثانية إلى إعطاء المذكرات. فقد كانوا يتجنبون الخوض في الموضوعات الحساسة مثل الجنس واستخدام الرفالات لأسباب دينية أو حرصا على الوظيفة. ونظرا إلى أن المهارات الحياتية لم تخضع إلى الفحص ولم تُحدد بوقت، فإن دروسا عديدة لم يتم شرحها. وغالبا ما كانت المناهج الخاصة بالإيدز تُقدم في شكل دروس تُدرس مرة واحدة، بوصفها حقائق طبية أحيائية يتعلمها الطلاب ثم يجري اختبارهم فيها عن طريق امتحان يضعه المعلمون ممن لا يجيدون مناقشة هذا الموضوع.

ولم تكن تُنفذ المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن مرض الإيدز والتي تقضي بأن يردد الطلبة بصوت عال عبارات تتسم بالثقة بالنفس تتضمن الأسباب التي جعلتهم يفضلون عدم الذهاب إلى صالات الديسكو وتناول الخمر (مما يؤدي إلى ممارسة الجنس) أو ممارسة الجنس بدون اتخاذ الوقاية اللازمة.

وكانت هذه الأساليب تُستخدم بالفعل في برامج التعليم غير الرسمي حول مرض الإيدز ولكن على نطاق ضيق، جنبا إلى جنب مع برامج تعليم الأقران على أيدي مقدمي عروض ترفيحية متمرسين.

ويجب تعليم كل الأطفال المتضررين من حالات الطوارئ القيم الخاصة بحل النزاعات، والتسامح، وحقوق الإنسان، والمواطنة، وكذلك العلاقات السلمية التي لا تضر الصحة. وكما هو الحال في مجالات عديدة من التعليم في حالات الطوارئ، فإنه على الرغم من أن هذه الموضوعات لا تقتصر على اللاجئين، أو النازحين الداخليين، أو غير المهاجرين في المناطق التي تشهد حروبا؛ إلا أنهم يحتاجون إلى تلك الموضوعات بصورة أكثر إلحاحا من غيرهم في أي مكان آخر، بسبب الأزمات التي يتعرضون إليها. ولذا، حان الوقت للاعتراف بأهمية الدور الذي يلعبه المعنيون بالتعليم في حالات الطوارئ والتعامل معهم بأسلوب متناغم ومتكامل.

ويتطلب هذا تغييرا في أولوياتنا. إذ يتطلب الاتفاق على أهداف تعليمية مشتركة وإيجاد الوقت للتعليم المنظم لمهارات الاستماع الإيجابي، والتخاطب المتبادل، والتعاون في حل المشكلات، والتعاطف مع الآخرين، واكتساب مهارات الرفض، وتعلم فنون التفاوض، والتوصل إلى حلول وسط، وتطبيق كل ذلك على الموضوعات المتصلة بالحياة مثل النزاعات والصحة. وتختلف هذه الأهداف اختلافا كبيرا عن أسلوب تعلم المعارف بحفظها عن ظهر قلب، حيث تتضمن أهدافا معرفية عالية المستوى وكذا التنمية الاجتماعية والوجدانية. وتتطلب هذه الأهداف مناهج تعلم تجريبية، ملائمة لكل فئة عمرية، يمارس الطلاب من خلالها أنشطة محفزة، ثم يناقشون بعد

ذلك دلالات تلك الأنشطة بالنسبة للسلام، أو المواطنة، أو العلاقات والسلوكيات المحافظة على الصحة. وينبغي أن يكون الدور الأساسي للمعلم هو تسهيل إجراء المناقشات داخل الفصل، لا أن يكون فحسب مرجعا يقدم الإجابة "الصحيحة". وتُعد ممارسة الأنشطة في شكل ألعاب، واستخدام أسلوب حل المشكلات، جنبا إلى جنب مع لعب الأدوار وممارسة سلوكيات جديدة ذات صلة بالأهداف المعنية، أكثر المناهج فعالية.

الدروس المستفادة من البرامج الخاصة بمرض الإيدز القائمة على المهارات الحياتية

يجب أن نولي اهتماما خاصا بالتعليم القائم على المهارات لحماية الشباب من فيروس HIV المسبب لمرض الإيدز، والذي يمثل تهديدا كبيرا في بيئات عديدة أدى فيها النزاع والنزوح إلى عرقلة الأنظمة الاجتماعية الوقائية. ولا يعد تدريس مناهج عن مرض الإيدز أمرا

التوصل إلى اتفاق بشأن المحتوى أو المنهج، من المفيد الأخذ عن المواد، والتجارب، والممارسات الجيدة في تعليم المهارات الحياتية.

ويعد التعليم حول موضوع المواطنة مطلباً أساسياً في الدول التي شهدت نزاعات سابقة إذ يحتاج كل من الأطفال والكبار إلى تفهم اتفاقية السلام أو الترتيبات الدستورية والقوانين الوطنية. وعلى الرغم من أن التعليم من أجل تحقيق السلام، واحترام حقوق الإنسان، وخلق المواطنة الفاعلة، وانتهاج سلوكيات محافظة على الصحة أمر ممكن، إلا أنه صعب. ولذلك، يجب على المعلمين أن يظهروا إرادة حقيقية ويضيفوا مزيداً من الموارد عند تنفيذ البرامج لإحداث تأثير ملموس ودائم في الاتجاهات، والقيم، والسلوكيات.

ويتطلب تعليم المهارات الحياتية للنازحين ما يلي:

- تحديد الموارد البشرية اللازمة لبدء المشروع، وإجراء البحوث القائمة على المشاركة، ودراسات الجدوى، والحصول على موافقة المنفعين بالإجماع.
- الالتزام القوي بالسياسات والإفصاح عن الرؤية.
- تشكيل فريق أساسي من معلمين ملتزمين ذوي مهارات أكيدة في مجال التعليم التجريبي وفي تدريب المعلمين أثناء العمل.
- وضع أو تعديل إطار مناهج موحد ومتناسق وتقديمه ومناسب لمختلف الأعمار، وذلك لبناء المهارات، والمفاهيم، والاتجاهات، والقيم المتصلة بالأهداف الخاصة بتعلم كيفية التعايش مع الآخرين، بما في ذلك الصحة الوقائية.
- إدخال حصص أسبوعية من الدروس التجريبية والتي تركز تحديداً على هذه الأهداف.

التي يمارسها الأقران على بعضهم البعض لتعاطي المخدرات أو للتورط في أنشطة أخرى معادية للمجتمع أو تنطوي على مخاطر.

المهام المقبلة

السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو: هل من الأفضل محاولة إدراج هذه الرسائل التعليمية في المناهج التقليدية، أم دعم برامج خاصة تتناول تلك الرسائل؟ وكما نعلم، من الصعب إدراج هذه

من الضروري تغيير السلوك لبناء مجالات عديدة من المهارات الحياتية

الدروس في المناهج إذا كان المعلمون عديمي الخبرة ولم يحصلوا على قدر واف من التعليم، ولا سيما في المناطق التي يركز فيها التعليم على الامتحانات، وترتكز فيها الامتحانات على مشكلات نظرية أكثر من المشكلات المعاصرة. ومن الواضح أن إثراء المناهج برسائل تتناول موضوعات تتعلق بالصحة والسلام وممارسة المهارات الحياتية أمر يستلزم المزيد من الموارد التي تتمثل في الأوقات الإضافية لتدريب تلك الرسائل، والتكاليف اللازمة لبدء تدريب المدرسين على شرحها.

ويجب بذل المزيد من الجهود، إذا ما أردنا تشجيع تنمية المهارات والقيم الخاصة بالسلام ومرض الإيدز وحقوق الإنسان والمواطنة، سواء تم ذلك في شكل مادة منفصلة أو مادة مُخصصة لهذا الغرض تُضاف إلى مادة "وسيطه" قائمة بالفعل. ولذلك، ينبغي أن تجتمع الأجهزة والمنظمات المعنية بالتعليم في حالات الطوارئ لمناقشة استخدام إطارات عمل ومناهج مناسبة لمختلف صفوف التعليم الرسمي وغير الرسمي وورش العمل. وبينما قد يكون من الصعب

يسيرا. فنظراً إلى أن الآباء غالباً ما يعارضون التعليم غير المتحفظ بشأن الأمور الجنسية، من المهم إجراء حوارات هادئة مع أفراد المجتمع للتوصل إلى طريقة معينة لتناول هذا الموضوع الذي يحظى باهتمام المجتمع المحلي. ولا يكفي نقل الحقائق البيولوجية فحسب، على الرغم من ضرورة تكرارها بشكل نمطي وضرورة القضاء على المعتقدات الخاطئة.

ولتغيير السلوكيات غير المرغوبة، من الضروري بناء مجموعة من المهارات الحياتية، بدءاً من التعامل بدون عنف وشرح المرء لموقفه بثقة، وحتى إجراء المفاوضات وحل النزاعات. ويجب ممارسة هذه السلوكيات عن طريق تكرار لعب الأدوار بما في ذلك الطرق المختلفة للتعبير عن رفض العلاقات الجنسية غير المرغوبة والتي لا تتوافر فيها وسائل الحماية. وقد أظهر تقييم المبادرات الخاصة بمرض الإيدز إمكانية تغيير السلوكيات القائمة عن طريق إتاحة الفرص لاكتساب الثقة بالنفس، وممارسة التفاوض، واستخدام مهارات الرفض في أماكن الإيواء.

وقد أظهرت الأبحاث أن إتاحة التعليم القائم على المهارات عن مرض الإيدز كمادة منفصلة يدرسها معلمون منفصلون، وسيلة فعالة لتغيير سلوك الطلبة المراهقين أكثر من إدراجها كعنصر ثانوي لمادة "وسيطه" أو تنفيذ سياسة إدخال هذا النوع من التعليم في كل المواد الدراسية.

وتنطبق نفس المبادئ على تدريس ثقافة السلام وتعلم حل النزاعات بالطرق السلمية، وحماية حقوق المرأة والطفل، وحشد المواطنين لحل المشكلات البيئية أو تعلم تفعيل اللجان والمساعدة في تنظيم انتخابات حرة وعادلة. وتجري التوعية بمهارات مشابهة في برامج لمقاومة الضغوط

لقد قام فريق موقع الهجرة القسرية على الإنترنت ببناء صفحة مصادر غنية بخصوص التعليم في حالات الطوارئ وإعادة البناء كتكملة لهذا العدد من نشرة الهجرة القسرية. الرجاء الاطلاع على:

www.forcedmigration.org/browse/thematic/education.htm

التوعية
بمشكلة
الأنغام في
أنغولا



يونيسكاف / UNHCR

ma.sinclair@gmail.com

ومن مؤلفاتها "تخطيط التعليم في حالات

الطوارئ وما بعدها" *Planning education in*

and after emergencies الصادر عن المعهد

الدولي للتخطيط التعليمي التابع لليونسكو،

ويمكن الاطلاع على النص الكامل لهذا المؤلف

على الموقع التالي على شبكة الإنترنت:

www.unesco.org/iiep/PDF/Fund73.pdf

كما ألفت كتاباً عن "تعلم كيفية التعايش مع

الآخرين: بناء المهارات، والقيم، والاتجاهات

الخاصة بالقرن الحادي والعشرين"، نشره

المكتب الدولي للتعليم التابع لليونسكو. انظر

موقع (www.ibe.unesco.org).

كامل"، بما في ذلك ورش العمل غير الرسمية

للشباب والكبار، وقنوات اتصال متعددة.

■ بحث، ومراقبة، وتقييم، ونقل المعارف

والدروس المستفادة بين الأجهزة.

عملت مارجریت سينكلير في مجال التعليم

في حالات الطوارئ منذ الثمانينيات. وقد

ترأست وحدة التعليم بالمفوضية العليا لشؤون

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من عام

١٩٩٣ وحتى ١٩٩٨، وكان لها السبق في

وضع برنامج المفوضية التجريبي لتدريس

ثقافة السلام والمهارات الحياتية. ومنذ

ذلك الحين، عملت مستشارة مع المنظمات

غير الحكومية واليونسكو في مجال التعليم

في حالات الطوارئ. بريدها الإلكتروني:

■ إدخال وحدات أو دروس من المقررات الداعمة

الأخرى في المواد الدراسية الحالية.

■ مراجعة الكتب المدرسية لاستبعاد المواد

الضارة منها وإدخال نماذج إيجابية لتعلم كيفية

التعايش مع الآخرين.

■ التوسع التدريجي في شبكات المدارس

والمؤسسات والبرامج التعليمية الأخرى

المشاركة (التعليم التمهيدي، التعليم المهني،

التعليم غير الرسمي، التعليم العالي) لنشر هذه

المدارس على نطاق عام دون تقليل الجودة.

■ عقد ورش عمل لحل النزاع، والمهارات

الحياتية، والمواطنة للمعلمين الممارسين

والمتمرسين.

■ وضع مناهج "مدرسة كاملة" و"مجتمع

التعلم السريع في أفغانستان

كريستين كاباتشي كارنيل وأن أولمان ماكلاخلن

القرى التجمع معاً لتحديد الأهداف الشخصية

ووضع الخطط لمبادرات تنمية المجتمع.

وفي أثناء جلسات التدريب الأولى على المهارات

القيادية، حددت عضوات المجموعات النسائية

الأولويات التالية: الكهرباء، والتعليم التمهيدي،

ورعاية صحة المرأة في مرحلتها الأولى

والطفولة، والمياه النظيفة، وتوفير فرص العمل

والتدريب المهني. وكان الهدف من قرار البدء

بإقامة مدارس للتعليم التمهيدي (قبل المدرسة)

إعطاء الأمهات فرصاً أكبر للمشاركة في مشروع

التعلم السريع فضلاً عن إعداد الأطفال الصغار

لفرص التعليم في المستقبل. وكانت هناك مشاركة

في عملية إقامة تلك المدارس واختيار العاملين

فيها. وبحث النساء أفضل نوع من أنواع التعليم

التمهيدي في ضوء بيئتهم ومدى توفر التمويل

اللازم لذلك. وبينما يُطلق على مدارس التعليم

التمهيدي التي تدعمها الحكومة اسم "كوداكستان"

(أي، "دول الأطفال")، قررت النساء أن يكون

لمدارسهن الأصغر حجماً القائمة على مشاركة

المجتمع اسماً أكثر تواضعاً وهو "أوتاك-إي-

كوداك" (أي، "غرف الأطفال").

وتلقت النساء اللاتي تم اختيارهن لإدارة تلك

المدارس التدريبات والمواد بدعم من "جمعية

إنقاذ الطفل بالولايات المتحدة" و"اليونسيف".

ويوجد في كل مدرسة من هذه المدارس، والتي

بلغ عددها ١٨ مدرسة وتفتح أبوابها ستة أيام في

الأسبوع لمدة ثلاث ساعات في اليوم، معلمتان

يتعين أن تكون إحداهما متعلمة، أما الأخرى فهي

في الغالب جدة لم تلتحق بالمدرسة على الإطلاق.

وكانت الجذات متحمسات لتلقي التدريب وتقلن

تتكون معظم "برامج التعلم السريع" عن مبادرات لمساعدة من فاتهم التعليم على

الالتحاق بالتعليم الرسمي. لكن ماذا يحدث عندما يلتحق البالغون بفصول التعلم السريع

ويكملون دراستهم؟

وتجدر الإشارة إلى أن "برنامج نظم تعلم المجتمع"

قد بدأ كمشروع تكميلي لمواجهة احتياجات النساء

الأكبر سنًا اللاتي لا تستطعن الالتحاق بالمدارس

بعد انتهائهن من برنامج التعلم السريع. وضم

هذا البرنامج لتحسين النظم القائمة على مشاركة

المجتمع بهدف دعم مشروع التعلم السريع عن

طريق بحث الاحتياجات التي حددتها النساء

الأكبر سنًا من خلال المجموعات النسائية التي تم

تأسيسها حديثاً. ويستجيب البرنامج لرغباتهن في

تأكيد وتعزيز مهارتهن في مجال القراءة والكتابة

والحساب التي تم تطويرها حديثاً، والمساعدة في

تعليم أطفالهن.

تقول "سيده" وهي أم لستة أطفال وتبلغ من العمر

٣٥ عاماً "كان عمري ١٥ عاماً عندما تزوجت.

ولم ألتحق بالمدرسة مطلقاً لأن عائلتي لم تمتلك

المال الكافي. وبالنسبة ليس الوقت متأخراً

لكي أتعلم. وابتنتي الكبرى تذهب إلى المدرسة.

وهي في الصف الخامس وأنا أيضاً في الصف

الخامس وهذا شيء جميل؛ إذ بإمكان كل منا أن

تساعد الأخرى".

وتجمع المجموعات النسائية، التي يدعمها

مشروع نظم تعلم المجتمع، النساء اللاتي انتهين

من برنامج التعلم السريع وغيرهن من نساء

المجتمع المهتمة بالتعليم. ومن خلال التسهيلات

التي تقدمها مؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية

وشريكها المنفذ، تستطيع النساء من مختلف

بدأت "مؤسسة خدمات الإغاثة الكاثوليكية"

برنامجاً للتعلم السريع في إقليم كاپيسا وبارفان

في شمال شرق أفغانستان في عام ٢٠٠٢. ويهدف

البرنامج إلى توفير فرص التعليم الأساسي للشباب

والنساء في المناطق الريفية ممن فاتتهم تلك

الفرص بسبب الحرب، أو الفقر أو القيود الثقافية.

ويتيح البرنامج للمشاركين تكثيف تأدية السنة

الدراسية في ستة أشهر فقط أو أقل، فضلاً عن

مساعدة صغار الطلاب على العودة إلى المدارس،

في حين يتلقى الطلاب الأكبر سنًا مهارات التعلم

الأساسية الثلاثة (القراءة والكتابة والحساب)

على أمل أن ينقلوا المعرفة للآخرين من خلال

دورهم كمعلمين غير رسميين. ويلتحق صغار

المشاركين بمجرد انتهائهم من برنامج التعلم

السريع بنظام التعليم الرسمي في أفغانستان. و من

الشائع أن ترى نساء في الثلاثين من أعمارهن أو

أكبر من ذلك في فصول التعلم السريع إلى جانب

من هن في العاشرة، لأن الحرب عرقلت التعليم

فترة طويلة للغاية.

وتقام معظم الفصول الدراسية في أماكن يتبرع

بها المجتمع أو حجرات في منازل خاصة أو في

المساجد. وبدلاً من معارضة المحافظين لإقامة

فصول للفتيات، أصبح هناك إدراك عام بقيمة التعلم

السريع لهن. وفي حديثه مع طاقم العاملين معنا،

قال والد إحدى المشاركات "لم أعتقد قط أن بوسع

ابنتي أن تحقق أي شيء، والآن هي تقرأ وتكتب،

ونحن نرحب بكم ترحيباً تاماً في قريتنا".